

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن مفاخره ما قاله السيوطي في البُغية أنه سُئِلَ بالروم عن قول سيّدنا عليٍّ كرم الله وجهه لكتابه " أَلْصَقُ رَوَانِفَكَ بِالْجَبُوبِ وَخُذْ الْمِرْ بَرِ بِشَنَا تَرِكَ وَاجْعَلْ حُنْدُورَ تَيْدِكَ إِلَى قَيْدِهِ هَلِي حَتَّى لَا أَنْغِي نَغْيَةَ إِلَّاَّ وَقَدْ وَعَيْتَهَا فِي حَمَاطَةِ جُلْجُلَانِكَ " ما معناه فقال : " أَلْزُقْ عَضْرُطَكَ بِالْمَصَلَّةِ وَخُذْ الْمَسْطَرَّ بِأَخْصِكَ وَاجْعَلْ جَحْمَتَيْكَ إِلَى أُثْعَابِنِي حَتَّى لَا أَنْبِسَ نَبَسَةَ إِلَّاَّ وَعَيْتَهَا فِي لَمْطَةِ رِبَاطِكَ " فعَجِبَ الحاضرون من سرعة الجواب ومنها في أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض للمقري ونقله عنه شيخ مشايخنا سيدي أحمد زروق بن محمد بن قاسم البوني التميمي في كراسة إجازة له ما نصه : ومن أغرب ما منح الله به المجد صاحب القاموس أنه قرأ بدمشق بين باب النصر والفرج تجاه رَعْلِ النبي صلى الله عليه وسلم على ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن جهيل صحيح مسلم في ثلاثة أيام وصرح بذلك في ثلاثة أبيات فقال : .

قَرَأْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ جَامِعَ مُسْلِمٍ ... بِرَجَوْفِ دِمَشْقِ الشَّامِ جَوْفًا لِلْإِسْلَامِ .
على ناصر الدين الإمام ابن جَهْدَلٍ ... بِحُضْرَةِ حُفَّاطِ مَشَاهِيرِ أَعْلَامِ .
وَتَمَّ بِتَوْفِيقِ إِلَهِهِ وَفَضْلِهِ ... قِرَاءَةَ ضَبْطٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ قَلتُ : وَفِي ذِيلِ ابْنِ
فَهْدٍ عَلَى ذِيلِ الشَّرِيفِ أَبِي الْمَحَاسَنِ فِي بَيَانِ طَبَقَاتِ الْحَفَّاطِ مَا نَصَهُ : وَقَرَأَ الْحَافِظُ أَبُو
الْفَضْلِ الْعِرَاقِيُّ صَحِيحَ مُسْلِمٍ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْخَذَّازِ بِدِمَشْقِ فِي سِتَّةِ مَجَالِسَ
متوالية قرأ في آخر مجلس منها أكثر من ثلث الكتاب وذلك بحضور الحافظ زين الدين ابن رجب
وهو يعارض بنسخته وقرأت في تاريخ الذهبي في ترجمة إسماعيل بن أحمد الحيري النيسابوري
الضريح ما نصه : وقد سمع عليه الخطيب البغدادي بمكة صحيح البخاري سماعه من الكشميهني
في ثلاثة مجالس قال : وهذا شيء لا أعلم أحداً في زماننا يستطيعه انتهى .

المقصد العاشر .

في أسانيدنا المتصلة إلى المؤلف .

حدثنا شيخنا الإمام الفقيه اللغوي رضي الله عنهما الدين عبد الخالق بن أبي بكر الزين ابن
النمري المزجاني الزبيدي الحنفي وذلك بمدينة زَبِيدِ حرسها الله تعالى بحضور جمعٍ من
العلماء بقراءته عليه قدر الثلث وسماعي له فيما قُرئ عليه في بعض منه قال : أذن لنا
شيخنا الفقيه عبد الفتاح بن إسماعيل بن عبد الفتاح الخاصَّ السَّراج الحنفي الزبيدي
والعلامة علاء الدين بن محمد باقي المزجاني الحنفي الأشعري الزبيدي قال : أخبرنا الإمام
أَبُو الْفَدَاءِ إسماعيل بن عبد الفتاح الخاص وهو والد الأول قراءةً من الثاني عليه في

البعض وإجازة منه في سائره وإجازة للأوّل ومناولة للكل عن والده فخر الدين عبد الفتاح
ابن الصّدّيق بن محمد الخاص وعمه العلّامة عبد الرحيم بن الصديق قالا : أخبرنا عمنا
العلامة إمام المدرسين شرف الدين أبا الفداء إسماعيل بن محمد الخاص وصنّونا العلّامة
وجيه الدين أبا بكر وشيخ الإسلام جمال الدين أبا عبد الله محمد ابنا الصديق ابن محمد
الخاص قالوا : أخبرنا خاتمة المحدثين واللغويين رضيّ الدين أبا محمد الصديق والعلامة
شجاع الدين أبا حفص عمر والعلامة نور الدين أبا عمر وعثمان أبناء محمد بن الصّدّيق
الخاص السراج قالوا : أخبرنا والدنا الحافظ المعمّر شيخ الإسلام خاتمة المحققين جمال
الدين محمد بن الصّدّيق بن إبراهيم الخاص السراج الحنفي الزبيدي قال : أخبرنا العلامة
شرف الدين أبا القاسم بن عبد العليم ابن إقبال القارّ يتي الحنفي الزبيدي عن الإمام
المحدث الأصيل زين الدين أبا بري العباس أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الحنفي الزبيدي قال :
قرأته على المؤلف . وهذا السند كما ترى مُسلسل بالحنفية وبالزّبيديين وأجاز شيخنا
المذكور فيه أيضاً شيخ الجماعة الشريف عماد الدين يحيى بن عمر ابن عبد القادر
الحُسَيني الحرار الزبيدي أخبرنا المحدث اللغوي الفقيه حسن ابن علي بن يحيى الحنفي
المكي أخبرنا عبد الرحيم بن الصّدّيق الخاص عالياً